بين تغطية الصحف المصرية وصحيفة القدس لزيارة اولمرت

■ وصل النظام في مصر المباركية الى حد تحويل مؤسساته القومية الى واحدة من اثنين، اما فزاعة لارهاب المعارضة وتشويه صورتها وتهديدها من خلال الاعلان عن لوائح وقوانين جديدة مقيدة للحريات او الى دعاية كاذبة له شخصيا.

كان يوم 5 حزيران (يونيو) هذا الشهر يوما مميز. ففي الصفحة الأولى لاكبر الجرائد القومية في طبعتها الورقية التي تباع في الشارع المصري، وتقوم بتشكيل وعي المواطن، خطأ أم صواب جاءت صورة مبارك في وضع النصيحة والتهديد والوعيد بهدف بث رسالة بان مبارك مسيطر، وله موقف من حكومة الصهاينة، وربما يوحي أيضا بأنه سيأتي بمعجزات تفوق عصا موسى. لكن قشة مبارك الفرعونية تكشفها الصورة في نفس المساحة بالصفحة الأولى لهذه الجريدة في النسخة الالكترونية على شبكة المعلومات، فقد استبدلت الصورة، لسبب لا يخفى على لبيب، بصورتين منفصلتين لمبارك وأخرى لاولمرت كل على حدا.

فالانترنت تخاطب العالم ويقرأها أناس وسياسيون وجهات أخرى تعلم وضعية مبارك الحقيقية أمام الكيان الصهيوني. فهو لا يعطيه أوامر ولا يهدد ولا يتوعد، لكنه يتسول منها بقاءه بتمرير كل سياساته على الفلسطينيين وعلى كل العالم العربي: ولم تكن صحيفة «القدس العربي» مخالفة لما تعودنا عليه منها من صدق وأمانة. فقد كانت الصورة التي نشرتها خير معبر عن حقيقة مبارك وعلاقته بالكيان الصهيوني. اولمرت يضع يديه على كتف مبارك مبتسما وضاحكا وربما مقهقها لو أن الصوت كان مرافقا للصورة. فهل يقهقه رئيس الوزراء الصهيوني الا اذا اخذ وعدا محققا للأهداف الصهيونية من خلال رجلهم الضعيف في المنطقة. ثم يخرج رجل العالم العربي المريض ليهدد ويتوعد، من خلال الصورة بالاشارة باصبعه في اتجاه رئيس الحكومة الاسرائيلي. الصحافة لها هدف لكن في زمن الضعفاء فان هدفها يخضع لمالكيها الا من خاف ربي وظل على العهد. فشكرا لك يا عطوان وتحياتي لك ولجريدتك الشريفة.

محمد أحمد الكردي
الاسكندرية ـ مصر

أنا لست عربيا!

■ أما بعد أن دب الملل في نفسي أحسست وكأنني كالمعتقل أنتظر محاكمتي. كنت أعد الطيور التي ترفرف على مقربة بتلك النافذة. أحب النظر من هذا المكان الأبدي الذي توجد فوق حواشيه صورة أبي حيث أشم فيها رائحة الأمل. بعد ذلك، انتصرت على خوفي ثم خرجت وحيدا. مشيت في سكينة قاتلة وهدوء يعم أرجاء العمارة التي يقطنها الكثير من العجزة ومحبي الحيوانات. كان الصمت يوحي بالفزع. فتحت الباب الأول ثم الثاني والثالث الموجود أسفل البناية. وأخيرا استطعت أن أستنشق هواء برلين القاتل. أجواء هذه المدينة مسكونة بعدة حماقات جميلة. لم أكن أعرف إلى أين أتجه. وقفت دقائق معدودة، أحدق في بعض الكتب القديمة التي كانت معروضة للبيع على الرصيف. حملت كتابا لمكسيم غورغي وبدأت أقلب في صفحاته إلى حين بدأت أسمع صراخا غريبا آتيا من بعيد. لم أتعود على سماع مثل هذه الأصوات الصاخبة ببرلين. فقدت حاسة الانتباه وعجزت عن تحديد طبيعة ومكان هذا الصوت. لحظات قليلة وبدأت أحس برياح قوية تحمل حروفا عربية متقطعة... لم يكن إلا صوتا يردد عبارة متقطعة: أنا لست عربيا... أسرعت فسقط كتاب غورغي من بين أصابعي على ركام من مجموعة الكتب المصفقة.

اتجهت يمينا وشمالا أبحث عن صاحب الصوت المفقود. قلت لنفسي وأنا أكثر من خطواتي: شيء رائع أن أسمع هذه الفصاحة في بلاد العجائب... أريد أن أرى بأم عيني صاحب هذا الصراخ. سأحاول معرفة حكاية هذا الصوت المبحوح، ربما أنه مصاب بعاهة الاغتراب المزمنة.

لم أدر عند تلك اللحظة كيف سأتعامل مع هذا الموقف. عندما وصلت إلى هناك، وقفت أمامه. شاب في الأربعين من عمره، غزا الشيب شاربه ولحيته. يحمل ركاما من الأوراق البالية التي لم أستطع قراءة عناوينها الكبرى. كان يصرخ ويرفع يده اليسرى إلى السماء قائلا:

ـ أنا لست عربيا... أنا لم أقتل أحداً...أحبهم جميعا...!

غمرني إحساس بالدهشة. تزاحمت في رأسي الكثير من الأسئلة. لماذا ومتى وكيف قرر هذا الرجل الخروج في هذه الحلة الجنائزية؟

محمد نبيل ـ كاتب مقيم بألمانيا
falsafa71@hotmail.com

ضجر الغريب

اميان صحراء تمتد
حد الضياع
وهمس من الأقاصي
يحاصر صمت شتاء فرنسي
حزين.
الح وجوها كثيرة
واشكالا بلا اسماء
يهدد النسيان ملامحها
اغفو في مقهى الكومبيتا
فارى مناما
يوقظ تجاعيد الزمن
في مرايا الذكريات
اودع نفسي اول اصداء السكون
ولا اعبر الرؤى فالابجدية
تضيق لوصف كل هذا العبث،
فالشاعر يموت قبل الموت
اذا خانته القصيدة
قالت فتاة انكليزية تعشق اليوت
ذات تقاطع عابر.

بن شيكار رضوان
شاعر مغربي مقيم في فرنسا

فضائيات الطوائف اللبنانية

■ تجنح الفضائيات اللبنانية يوما بعد يوم للتكتل الطائفي، بحيث صرت تحكم وتعرف ولاء اي منها من مشاهدة اي نشرة اخبار او برنامج حواري فيها.

واذا تعتبر هذه الظاهرة مرضية في هذا الوقت فان خطورتها تكمن بالانحدار المتلاحق الذي يذكر اللبنانيين بزمن الاستقطاب السياسي ايام الحرب، فهل مكتوب علينا ان تقودنا عصابات لا هم لها الا تحقيق مصالحها النفعية الضيقة؟

سؤال لاولي الامر فنحن غير مستعدين لهذا الهراء المخيف!

هادية اليتيم
بيروت

حماس... تزيد المعاناة أم تختصر الطريق؟

■ مع تصاعد الحصار المفروض على الشعب الفلسطيني بعد انتخابه حركة حماس في الانتخابات التشريعية الأخيرة، وتصاعد هذا الحصار ليشمل كل شيء بدءا من الرواتب والوقود وحتى لقمة العيش، وليس انتهاء بأعمال القتل اليومية والاجتياحات المتكررة، والاعتقالات التي لا تتوقف والحواجز المنتشرة على طول وعرض البلاد، وفي غمرة المعاناة الشديدة للشعب، تبرز أصوات من هنا وهناك، بعضها يعني ما يقول، بل ويقصد كل كلمة يقولها، وبعضها الآخر يقول كلامه ـ بحسن نية ـ وخلاصة قول الفريقين: لماذا لا تعترف حماس باسرائيل وتنهي المعاناة؟

وازاء هذا الوضع تبدو حركة حماس متمترسة خلف برنامجها الذي انتخبت على أساسه، لكنها تظهر من حين لآخر بعض المرونة السياسية، كالاقتراح القديم الحديث المتمثل بهدنة طويلة الأمد، والقبول بدولة فلسطينية كاملة السيادة في حدود عام 67، وهو تطور كبير في الموقف السياسي للحركة، يجب توجيه الانتباه اليه وبحثه بعناية من قبل المهتمين بالشأن الفلسطيني. ومع ذلك يبقى السؤال الكبير قائما، لماذا لا تعترف حماس باسرائيل؟ خاصة وأن كافة فئات الشعب بدأت تدفع الآن ثمن مواقف حماس، وليس حماس وحدها كما كان الحال عليه في السابق.

وهنا ربما تأتي الاجابة على السؤال بسؤال مقابل، ماذا لو اعترفت حماس باسرائيل؟ هل ستنتهي الأزمة ويرفع الحصار، هل سيعود الأسرى وتزول الحواجز وتتوقف الاغتيالات والاقتحامات، وتفكك المستوطنات، أم سنعود الى نغمة الطلب الاسرائيلي الأوحد، وهو اعتراف منظمة التحرير باسرائيل لان ذلك سيكون الوصفة السحرية للسلام في المنطقة وعندما قدمت منظمة التحرير اعترافها، قالت اسرائيل: نحن موجودون سواء اعترف العرب بوجودنا أم لا.

وجاء اتفاق اوسلو وما نتج عنه، ووعد الشعب بسنغافورة في غزة وهونغ كونغ في الضفة، وقيل لشعبنا: مع اوسلو قل للمعاناة وداعا، ولكن بعد تنفيذ بضعة مطالب بسيطة.

وبدأت رحلة المطالب التي لا تنتهي، وبدأت فواتير الحساب تبرز واحدة تلو الأخرى، وبعد الانتهاء من تسديد أي فاتورة مهما كان حجمها كان يقال : هذه خطوة صغيرة ولكنها غير كافية، رغم أن بعض هذه الفواتير كانت باهظة الثمن وتم سدادها من خلال قتل وسجن الأخ لأخيه.

وامتد حمل المفاوضات سنوات طويلة دون أن تلد شيئا، و دون أن يخطر ببالنا أن حمل المفاوضات كان حملاً وهمياً، وان مفاوضاتنا كانت من النوع العاقر!

سعيد دويكات
نابلس ـ فلسطين
Saeed_dwaikat@yahoo.com

لو أحسنوا الاداء لجددنا لهم الولاء

■ اذا أردنا حساب تاريخ شعب ما في العالم فحسابنا سوف لا يكون لعام أو عامين أو حتى لبضع عقود وأذا أراد المنصف أن يضيف الى تاريخ العراق الدموي سنينا ثلاثا بدأت بعد الاحتلال من عام 2003 لوجد أن هناك صعوبة تكمن في سبر غور هذا التاريخ.

هذا التاريخ لا يقل قسوة على شعب ما ابتلى بقسوة به مثل قسوة احتلال هولاكو في التاريخ القديم يوم أبدل مياه دجلة الى الزرقة الملونة بأحبار الكتب القديمة التي رميت فيه لطمر تاريخه. أو سقوط بغداد في أوائل القرن الماضي العشرينات على يد جنود بريطانيين وهم كانوا لملوم بين الهندي، الاسترالي والنيوزيلندي وجميعهم من دول الكومونويلث. لذا نجد أن الشعب العراقي مرت عليه وخلال فترة احتلال سنين هي غاية في التعاسة والتمزق الذي أحتواه ارهاب ظم كل شيء بعيد عن الضمير الانساني بدءا من الطائفية والمحاصصة ثم التعمق في تطبيق الطائفية فيبدأ بالاغتيال وتوزيع الموت مرة تثقيبا بآلة (الدرل) وهي آلة النجارين والكهربائيين أو الاغتيال على أساس الهوية والاسم لمجرد التشفي بقتل شخص لا يقبل للعراق غير الوحدة أو غير الرفعة والكرامة. هؤلاء عندي لا يقلون قسوة عن آكلي اللحوم البشرية لذا لا نستطيع أن نسطر تاريخ العراق بحياد وأمانة في مثل هذه الحالة الكارثية من الفوضى والدمار واسالة الدماء وتناثر الجثث.

أنا وكل الشعب العراقي نقول لماذا ونعود ونسأل مثل هذا السؤال.

لماذا فعلوا هؤلاء ما فعلوه وهم (زلم) الاحتلال في نظري حتى في زمن الفرهود ضد اليهود في الاربعينات وكان البعض من الكثير قد تقوى بمركزه الاجتماعي والسياسي ليكون ملجأ لنفر أو عائلة من اليهود وهؤلاء معروفين بالاسم والعنوان خاصة في محلة البتاويين ومحلة السعدون حيث تمت لهم الحياة ثم هاجروا الى اسرائيل ولا زالوا يحنون الى يوم واحد في الوطن العراق وهذا جد طبيعي لكل فرد.

رغم أن القضية المركزية لازالت معلقة. الكل يعلم أن فرهود اليهود لم يدم الا بضع أيام أما فرهود اليوم فالشعب العراقي مفرهد سواء اكانوا من السنة أو من الشيعة فأنهم بعين الاحتلال رعايا وليسوا مواطنين.

واستعدى الاحتلال عليهم فئة من الناس لا تخاف الله تسمت باسم المغاوير فأخذت بقطع الرؤوس ورمي الجثث في زوايا الطرقات ومداخلها والرؤوس في أماكن أخرى حتى يصعب معرفة الهوية للجثة وهذا تفنن في الارهاب.

خالد عيسى طه
رئيس منظمة محامين بلا حدود
khalidissataha@yahoo.co.uk

سر العلاقة الخاصة بين اسرائيل والولايات المتحدة

■ لا تدين الولايات المتحدة بغير المصلحة الذاتية في علاقتها بأي دولة، وإسرائيل ليست استثناء. ففي يوم 14 ايار (مايو) عام 1948 وقف دافيد بن غوريون وسط حشد من اليهود في متحف تل ابيب لكي يعلن للعالم قيام دولة اسرائيل.

وفي نفس اللحظة كان ممثل مكتب الوكالة اليهودية في واشنطين يدخل البيت الابيض الامريكي حاملا التماسا رسميا للاعتراف الامريكي بالدولة اليهودية. ولم تمض أكثر من 8 ساعات حتى كانت الولايات المتحدة أول حكومة في العالم تعترف بإسرائيل وجاء بالإعلان الامريكي ان الولايات المتحدة تعترف بالحكومة المؤقتة كسلطة امر واقع لدولة اسرائيل الجديدة.

في نفس العام 1948، كانت الولايات المتحدة قد تحولت من مصدر للبترول إلى مستورد صاف له. كما كانت قد تبنت برنامج مارشال لإعادة تعمير اوروبا التي هي أهم شريك تجاري لها. وكانت المنطقتان في أشد الحاجة لبترول الشرق الأوسط الذي تسيطر عليه الشركات الأمريكية والأوروبية، فانفتحت الحقول العربية العملاقة لكي يتدفق منها النفط بمعدل مليون برميل يوميا (ب/ي) ثم أخذ يتسارع إلى ان بلغ نحو 22 مليون ب/ي في منتصف السبعينيات. ومع ان السعر المعلن لبترول الشرق الأوسط عام 1947 كان 2,18 دولار للبرميل الا ان الشركات الغربية، التي كانت تسيطر على نفط المنطقة، حرصت على الا يتجاوز نصيب الدول المنتجة خلال ربع القرن السابق على حرب تشرين الاول (اكتوبر) 30 سنتا للبرميل.

من ناحية أخرى، كان سعر النفط الأمريكي يزيد كثيرا على أسعار النفوط الرخيصة المستوردة من الشرق الاوسط، ولذلك حرصت أمريكا على وضع سياسات لحماية اسعار نفوطها المحلية من المنافسة دون ان تفقد نصيبها من الكعكة الشرق اوسطية. ومن ثم قامت بتحديد الواردات النفطية بحصص معينة ومنح المستوردين تراخيص للاستيراد في حدود تلك الحصص. وكانت تلك التراخيص تتداول في الاسواق الامريكية بأسعار تمثل الفرق بين سعر النفط المحلي المرتفع وبين سعر النفط المستورد.

وهنا يحق التساؤل: كم كسبت الدول الغربية، وخاصة الولايات المتحدة التي تنفرد باستيراد ربع الواردات البترولية العالمية، نتيجة لصرف أذهان العرب وانشغالهم بالقضية الفلسطينية بدءا بحرب 1948 ثم ما تبعها من صراع متواصل مع اسرائيل، وذلك بدلا من انشغالهم بالمطالبة بتصحيح الغبن النفطي ممثلا، ليس فقط في مليارات الدولارات التي فقدتها نتيجة لهذا التدني المجحف في نصيب الدول المنتجة، بل أيضا فيما قامت به الدول الغربية من توطين صناعة تكرير النفط على أراضيها وحرمان الدول المنتجة من عوائدها الاقتصادية، وكذلك الانفراد بالصناعات البتروكيماوية التي حلت محل الكثير من المواد الأولية، وتبلغ فيها القيمة المضافة نحو 2600 دولارا اذا حول برميل من النفط إلى منتجات بتروكيماوية نهائية صالحة للاستهلاك المباشر؟

كذلك يحق التساؤل: ماذا يمثل ما تقدمه الولايات المتحدة لإسرائيل من معونات مقارنا بما حققته وما زالت تحققه أمريكا وحلفاؤها من مكاسب على حساب الدول العربية المصدرة للنفط؟

دكتور حسين عبد الله
رسالة على البريد الالكتروني

وقفة تأمل في قصص قرآنية

■ أربع قصص وردت في القرآن، كان منها ثلاثة أزواج من الأسماء المترادفة مع بعضها بعضا، فيما أتت الأدبيات الدينية على الزوج الرابع منها، وهي كما يلي:

هاروت وماروت: ورد ذكرهما في سورة البقرة: 102.

طالوت وغالوت: ورد ذكر القصة في سورة البقرة الآيات 246 ـ 251.

يأجوج ومأجوج: في الآية 98 من سورة الكهف وفي الآية 96 من سورة الأنبياء.

هابيل وقابيل: ورد ذكر القصة في سورة المائدة الآيات 27 ـ 31.

لست هنا لأناقش القصص، لكني أتوقف عند الاختلاف البسيط الظاهر في كل زوج من الأسماء، كان بمجرد تغير في الحرف الأول لكل اسم فقط، أي أن اشتقاق كل زوج من الأسماء كان مصدره واحد مما يعني بالضرورة أن يكون كل زوج من الأسماء قد عكس بنية لغوية وثقافية واحدة، أو بلغة أخرى أنها من نوع وجنس واحد، فهاروت هو من جنس ماروت حيث الاثنين من الملائكة، وهابيل وقابيل كذلك اخوين من أبناء آدم، كما أن يأجوج ومأجوج اسمان لقومين حجب الله عن الأرض إفسادهما إلى حين، بسد ذي القرنين. فيما طالوت وجالوت ملكان اقتتلا في الأرض المقدسة فهل هما من جنس واحد؟

كما نجد أن الناس ببابل قد تعلموا من الملكين هاروت وماروت، من السحر ما يفتن بين المرء وزوجه، نجد في المقابل أن هابيل وقابيل قد سبق واقتتلا بسبب النساء حسبما تورد بعض النصوص، وكذا نرى أن طالوت وجالوت تقاتلا في الأرض المقدسة لتكون الغلبة لأحدهما على الآخر، نعلم أن نهاية الزوج الثاني من الأسماء وهما يأجوج ومأجوج قد تقررت في الأرض المقدسة كذلك. يسمي أهل الكتاب قومي يأجوج ومأجوج، بجوج ماجوج، مما يجعلنا نستشعر العلاقة الواحدة بين القومين، كما أوردتها باتفاق المصادر الدينية السماوية الثلاث على السواء، نجد أن التحوير يكمن في طالوت وجالوت فعند أهل الكتاب نرى طالوت هو شاؤل، وجالوت هو جيليات، وفيما الأول «صاحب الحق والبطل المغوار» بوصفهم إسرائيلي نجد أن أهل الكتاب يزعمون بكون الرجل الثاني فلسطيني؟ وما يمكن استخلاصه من القرآن الكريم بالمقارنة مع توافق الأزواج السابقة في العلاقات الثقافية، بما فيها «جوج ماجوج» بحسب المصطلح عليه عند أهل الكتاب، نجدنا نقر بوجود علاقة ثقافية ولغوية وثيقة لاشتقاق اسمي طالوت وجالوت. مما يطرح لدينا العديد من الأفكار والأسئلة، فهل كان كليهما من بني إسرائيل؟ وإن كان هذا، فستكون الحرب بينهما بالتالي عبارة عن اقتتال أهلي داخلي على السلطة كما تقر بذلك أسفار التوارة من قبل داوود وبعده سليمان، أو أن يكون كليهما فلسطيني ولا وجود لإسرائيلي بينهما؟ أما أن يكون أحدهما فلسطيني والآخر إسرائيلي، فهذه لعبة غريبة تحمل الحقد تجاه الشعب الفلسطيني ومازالت.

محمد ملكاوي
sadoog2@yahoo.com

بلا فرامل واشياء تموت ولا تموت

■ ما أعرفه عن السيارة هو قيادتها فقط! والسيارات عندي هي عوالم أبنائي المبكرة ومجموعاتهم المعدنية والبلاستيكية الصغيرة الملونة الحائمة في جوانب البيت والتي لم أجرؤ على تغيير مكانها لفترة طويلة. أخص منها تعلقَهم الشديد بسيارة رصاصية اللون رافقتنا في كل مكان، وقد أصر الأولاد فيما بعد أن يحتفظوا بها كذكرى شقية في علب الخزين وبين الأشياء التي تموت ولا تموت!

وددت أن أستند على خلفيات المقدمة، وأن أكتب على المكشوف عن «السيارة الرصاصية» تفادياً لدوران غير مجد في حلقة ذاتية مفرغة.

فركت كثيراً من الأشهر والسنوات حتى التقيته.. غريباً يعمل في مدينتي، يصل في سيارة ضُربت وصُفعت ووخزت وغطت أرضيتها فضلات مسليات وجرائد وأوراق حسابات بنكية وهاتف وكتب حال لونها لتعاقب الفصول عليها وأتربة وزهرة ذابلة.

صافح قلبي البارد بحرارة، واجتذبني بقوة شحنات البداية! وانساب الحديث بيننا سجالا، التقينا في أطراف المهنة الواحدة، وكالعادة تداعينا المبالغة في هواية قراءة الكتب النادرة. وتبادلنا أرقام الهواتف والايميلات، وعبر الاتصالات اليومية وحلو الكلام تسلل الي... عرف أنني أم رؤوم في ظل رجل جعل من خيانتها فناً يفخر به أينما حل وبلا فرامل.

لم ألتق بعد بحب حقيقي ولا أعرف ما هو أصلاً، ما أعرفه أنني أحتفظ بمخزون متراكم منه لا أدري ماذا أفعل به! شعرت بقلبي متورما على وشك انفجار لا بد أنه الحب! رغبتُ ولم أمانع بلقائه. ولكن تشابك الخيوط الأسرية والعيون والآذان والوقت حال دون ذلك، ضاقت الأمكنة العامة والفنادق على رحبها فلم أأتمنها على حراسة تمردي المشتعل الذي لا أعرف الى أين سيفضي؟ وبدت «سيارته الرصاصية» الملاذ الأمثل والملجأ دون سواها لنصف لقاء دونما ميعاد. نتربع على مقعدها الخلفي نحتسي جسدينا جرعة جرعة ونسمع نبضات قلبينا خفقة خفقة.

ذات أكثر من قبلة وفي وضع تمنيناه كثيراً، داهمنا رجل بدا شاذاً ومتهوراً وقد أوحى له خياله أنني امراة رخيصة، فراح يطالب بعناد وبثقة بحصته ونصيبه من هذا الصيد، تذكرت رواية (يالو) لالياس خوري ورحت أرتجف مما قد يحصل.

ولكن من لا أتردد اليوم بأن أسميه حبيبي، تماسك وهدده، ورأيته لأول مرة في غضبة جعلت المتطفل يبتعد عن المكان مرتجفاً جاراً ذيل الهزيمة والخزي.

البارحة أخبرني بتعطل سيارته، وأنه تركها في موقف سيارات مكتبه وعاد الى قريته البعيدة.

بعد انتهاء الهزيع الأول وهزيمتي الوشيكة في معركة حب وهمية خاسرة، هاجمتني كوابيس العبث والهذيان، تسللت من فراشي وتناولت مفتاح السيارة الفخمة من جيب سروال زوجي الذي يبدو أنه عاد منهكاً من احدى جولاته الشرسة، وتوجهت بملابس النوم الى هناك، لألقي نظرة خاطفة صوب «سيارة رصاصية» داعبها الصدأ وانتشت بالندى في حراسة القمر، دنوت منها وترجلت لألقي نظرة الى مقعدها الخلفي الذي أصبح ملاذي ربما الأخير، لامست سطحها البارد بأناملي كأنه جسد حبيبي البعيد حتى تأوهتُ وهززتني نشوة.

عدت أدراجي وأضواء الشوارع الخافتة تلاحقني بين ترنح جنون العشق والعبث.

دقات ساعة المنبه توقظ سكان البيت وتدير مفتاح النهار. أريد السكون والقهوة كي أتماسك وأبدأ مهامي. لن آتيه بفنجان من القهوة على طبق، لأن حامل الطبق هو حامل الكلام، وحالي وقهوتي اليوم فوق كل كلام. يترك الفراش ويروق له الصباح والحمام والغناء... يدير مفتاح المذياع... يحاول ركوب موجة أغنية.

وأبقى أنا في ضياع الضياع... أتقاسم معه شح الايام فقط من أجلهم.. أقصد الأولاد.

رنا أبو حنا ـ حلو
كاتبة من فلسطين

هل نجحت السعودية في قمع الإصلاح؟

■ بحجة مكافحة الإرهاب، نشرت الأجهزة الأمنية في السعودية الرعب بين الناس وانتشرت ظاهرة عُرفت في المناطق «الشرقية ـ الأحساء ـ عسير» بجماعات مندسة تارة تدعي جماعات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وأخرى تسمى أعوان الأمن، والمرشدين، مما حقق أعلى نسبة اعتقالات خاصة بعد عملية مصافي النفط في «بقيق»، حيث صارت سيارات الأمن المختلفة تجمع الناس من الشارع بدون حتى شبهة، فكل من يوجد واقفاً في شارع عام ساعة مرور دورية أعوان الأمن يتم اعتقاله، ويزج به في المعتقلات، ذاتها، التي وقع إنجازها لتحتوي أسفل منها مراكز تحقيق عسيرة على من يدخلها متهماً.

فهي مجهزة بمعدات غير طبيعية للتحقيق تستعمل لاستخلاص اعترافات تحتاجها الأجهزة الأمنية كي تقنع الآخرين بجدوى تحركاتها وحملاتها.

وتأتي صحيفة سعودية لتعلن نجاح المملكة في مكافحة الإرهاب الديني، في محاولة لاستغفال الناس وإقناعهم أن ما يجري في هذه المملكة هو محاربة للإرهاب، والحقيقة التي يسعى لإخفائها هذا الإعلام التابع المشوه، إنها تصفية لكل الإصلاحيين وكل من يتفوه بكلمة حول ضرورة أن يكون هناك قدر من الحضور للشعب في الفعل اليومي لهذه الحياة، وأن يتم دحرجة شيء من الممارسات الوضيعة بعيداً عن منبع اتخاذ القرار.

وإجمالاً ما تقوله الصحف من «نجاح المملكة في محاربة الإرهاب» هو في جوهره نجاح في استئصال كل معارضة، وكل صوت ينادي بالتغيير والاصلاح.

ناصر المنصف
رسالة على البريد الالكتروني

هل تتخلى أمريكا عن تمثال الحرية؟

■ امريكا صاحبة تمثال الحرية التي تدعي تحرير البلدان من الطغاة والجبابرة، لماذا لا تحرر المظلومين في معتقل غوانتانامو الرهيب الذي ادانته كافة الشرائع الحقوقية والسياسية الدولية؟ ألا يرويها القتل والسحل والتعذيب في «أبو غريب» وافغانستان وما تقوم به ربيبتها اسرائيل من الولوغ في الدم الفلسطيني المهراق يوميا. يبدو ان أمريكا أسست على مبدأ أن تكون حرا في أن تقتل كل من يهدد مصلحتك ولا وزن ولا كرامة ولا حق لمن اقتله وان من يعترض على ذلك هو ضد الحرية الأمريكية.

سمير براوي
المغرب

اسعار الموبايلات في «الجمهولكيات»

■ من اسوأ ما جرى في البلاد العربية ما بعد «الاشتراكية» هي سيطرة الرئيس او ابنائه او اقربائه على شبكة الموبايلات باعتبار انها تمثلا مصدرا كالنفط لهؤلاء فقد شفطت هذه الشركات اموال المواطنين في سبيل خدمات بائسة وسرقات لا تحصى فترى اعلاناتها في الصحف والفضائيات وصارت مدخلا اساسيا بحيث تصل الدقيقة احيانا الى اكثر من دولار في بلاد عربية دخل الفرد بها لا يزيد على دولار يوميا.

فهل تحتمل اسر بلادنا هذه المبالغ؟ والى أين تذهب تلك الأموال ولماذا تلتزم الحكومات الصمت حول هذه السرقات؟

بشار بسطويصي
القاهرة ـ مصر

مونديال باهت!

■ من يتابع مجريات المونديال اذا كان محظوظا وعنده اشتراك، فسيرى انه باهت هذا العام. وارى ان اربع فرق قد تصل الى النهائي، هي البرازيل والأرجنتين وايطاليا والمانيا، لان هذه الفرق اثبتت جدارة واداء فنيا رفيع المستوى حتى الان. اما باقي الفرق فكان لعبها مترددا وغير مقنع. وشخصيا اشجع الفريقين البرازيلي والارجنتيني.

حازم الحردان
البحرين

ما هو رأيك؟
«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات. للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة
164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU, U.K
ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:
menbar@alquds.co.uk
أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)
وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها
«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»